الريادة التكنولوجية كإستراتيجية مهمة لنجاح المؤسسات الناشئة في الجزائر

Technological leadership as an important strategy for the success of startups in Algeria

د. منيرة زياني[*1]، د. محفوظ هنداوي[2]

[1]جامعة محمد خيضر (بسكرة)، mounira.ziani@univ-biskra.dz

[2]جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف)، handaoui.mahfoud@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/11/19 تاريخ القبول: 2023/03/26 تاريخ النشر: 2023/03/28

الملخص:

جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على الفرص التي توفرها الريادة التكنولوجية التي تساهم في نجاح المؤسسات الناشئة، بالإضافة إلى التعرف على البنية التحتية لتبني استخدام الريادة التكنولوجية.

استخدمنا المنهج الوصفي في الإطار النظري لتحديد مختلف المفاهيم ، والمنهج التحليلي في تحليل البيانات، التي تم رصدها عن طريق استبانة كانت موجهة إلى 27 مؤسسة ناشئة، ببسكرة والشلف.

كانت نتائج البحث توصي بأن المحددات التكنولوجية للريادة التكنولوجية تساهم في نجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أبعاده بشكل كبير، بالإضافة إلى المحددات التنظيمية، التنافسية والخصائص الشخصية للمدراء.

الكلمات الدالة : الريادة التكنولوجية، المؤسسات الناشئة، محددات النجاح .

تصنيفات JEL: O33، M21

Abstract :

Tthis study came with the aim of identifying the opportunities provided by technological leadership that contribute to the success of emerging enterprises, in addition to identifying the infrastructure to adopt the use of technological leadership .

We used the descriptive approach in the theoretical framework to identify the various concepts, and the analytical approach in analyzing the data, which were monitored through a questionnaire that was directed to 27 Start-up. In biskra and echlef

The results of the research recommended that the technological determinants of technological leadership contribute to the success of Start-up in terms of its dimensions, in addition to the organizational determinants, competitiveness and personal characteristics of managers.

Keywords : technological leadership, Start-up, determinants of success

JEL Classification Codes :M21،O33

[*] المؤلف المرسل.

مقدمة :

يشهد العالم اليوم قفزات كبيرة في الاستخدام المتزايد لأدوات تكنولوجية مختلفة، من أهمها ريادة المشروعات التكنولوجية، مع حلول اقتصاد المعرفة كمصدر للثروة بدلا من الاقتصاد الرأسمالي، إذ أصبح لزاما على المؤسسات الناشئة مواجهة التوجهات الجديدة في البيئة العالمية.

فالثورة التكنولوجية تمثل فرصة تاريخية أمام المؤسسات الناشئة لتحقيق قفزة نوعية إلى الأمام، وتطوير طاقاتها الإنتاجية والإبداعية، والاندماج في الاقتصاد الافتراضي العالمي، عن طريق الخبرة والإبداع والابتكار لتحقيق الجودة والنوعية ،وبالتالي تحقيق الأداء المتميز، والذي يعد حاليا أحد مفاتيح عملية التنمية الاقتصادية بالنسبة للبلدان النامية.

إشكالية البحث:

تلعب المؤسسات الناشئة دورا هاما وجوهريا في إنعاش الاقتصاد والمشاركة في زيادة وتنامي معدلات النمو الاقتصادي، ويمكن القول أن التكنولوجيا تُساعد المؤسسات الصغيرة على تجاوز المشكلات الكثيرة التي تواجهها، فمثلا استخدام بعض البرامج التكنولوجية يحل كثير من المشكلات المحاسبية، كذلك هناك الكثير من البرامج لأتمتة الكثير من العمليات والأنشطة.

ويمكن صياغة هذه الإشكالية في التساؤل التالي:

ما هو دور الريادة التكنولوجية في نجاح المؤسسات الناشئة؟

ويُمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هو مفهوم الريادة التكنولوجية وما هي محدداتها؟
2. ما هي التغيرات الأساسية المطلوبة من الهياكل التنظيمية للمؤسسات لبناء قاعدة تنافسية تسمح لها للولوج في عالم المؤسسات المتميزة؟
3. ما هي الفرص المتاحة أمام المؤسسات الناشئة للنجاح والتميز؟ وما هي التحديات التي تواجهها في ظل نمو السوق المعرفية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على مفهوم وأبعاد الريادة التكنولوجية
2. التعرف على واقع استخدام الريادة التكنولوجية من طرف المؤسسات الناشئة.
3. التعرف على الفرص التي توفرها الريادة التكنولوجية التي تساهم في نجاح المؤسسات الناشئة.
4. التعرف على البنية التحتية لتبني استخدام الريادة التكنولوجية.
5. تقديم مقترحات تساهم في توجيه المؤسسات الناشئة من اجل توجه ريادي تكنولوجي.

أهمية الدراسة:

تنبُع أهمية الدراسة من خلال تقييم دور الريادة التكنولوجية في تحقيق التفوق والنجاح في المؤسسات الناشئة، ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة كما يلي:

1. **الأهمية العلمية:** من خلال محاولة جسر الهوة بين النظرية والتطبيق للريادة التكنولوجية ودورها في نجاح المؤسسات الناشئة، ويمكن أن تكون مخرجات الدراسة مرجعاً لأبحاث مستقبلية.
2. **الأهمية العملية:** من خلال توقيتها، ودراسة أهم ركيزة لقيام المؤسسات الناشئة بدورها التنموي المنشود، بانتهاجها النهج المعرفي العلمي المتطور الذي يتماشى والتطور المعرفي والتكنولوجي الحاصل في العالم

فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحددات التنظيمية للريادة التكنولوجية ونجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أبعاده.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحددات التكنولوجية للريادة التكنولوجية ونجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أبعاده.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحددات التنافسية للريادة التكنولوجية ونجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أبعاده.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحددات التي تتعلق بخصائص المدراء والرواد ونجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أبعاده.

مناهج الدراسة:

1. المنهج الاستنباطي: استخدم في تحديد المشكلة وصياغة الفرضية.
2. المنهج التاريخي: استخدم في لتناول الإطار النظري.
3. المنهج الوصفي: استخدم في دراسة الحالة.

حدود الدراسة:

1. الحد المكاني: تقتصر الدراسة على عينة من المؤسسات الناشئة بولايتي بسكرة والشلف بالجزائر.
2. الحد الزماني: تقتصر هذه الدراسة على الفترة الزمنية 2022.

تسلسل الدراسة: سيتكون البحث من مقدمة وأربعة محاور كما يلي:

1. ستتناول المقدمة (مشكلة البحث، أهدافه، أهميته، فرضياته، منهجيته، حدوده، محدداته، وتسلسل البحث).
2. سيتضمن المحور الأول الإطار النظري للبحث ومفاهيم الدراسة ومتطلباتها.
3. أما المحور الثاني فسيعرض واقع تطبيق الريادة التكنولوجية بالمؤسسات الناشئة.
4. وفي الخاتمة سيعرض الباحثان أبرز الاستنتاجات التي توصلا إليها، وأهم التوصيات التي يوصيان بها.

المحور الأول: الدراسة النظرية

الفرع الأول: ماهية وأهداف المؤسسات الناشئة.

تستمد المؤسسات الناشئة أهميّتَها من حجمها الصغير الذي تتمتع به؛ مما يسمح لها بتحقيق مزايا في فترات الأزمات، فبموازاة ضعف التراكم في المؤسسات الكبيرة، تلعب المؤسسات الصّغيرة دورَ المنظِّم والمصحّح للاختلال المسجّل، فبفضل العلاقات المكثّفة بين المؤسسات الكبيرة، والمتوسطة، الصّغيرة، تَتمّ إعادة توزيع الفائض المحقق منها على المؤسسات الكبيرة، وبانتشارها الأفقيّ على المستوى الجهويّ، والعموديّ على مستوى فروع النشاط الاقتصادي؛ تؤدي إلى تثمين أكبر لرأس المال والعمالة.

1. تعريف المؤسسات الناشئة:

المؤسسة الناشئة أو "startup" هو مصطلح يُستخدم لتحديد الشركات حديثة النشأة، والتي نشأت من فكرة ريادية إبداعية وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والازدهار بسرعة، بحسب التعريف الذي يقدمه الموقع "Investopedia " للشركة الناشئة: إن المؤسسة الناشئة هي شركة حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رائد أعمال أو مجموعة، بهدف تطوير منتَج أو خدمة مميزة لإطلاقها في السوق. بحسب طبيعتها، تميل الشركات الناشئة التقليدية إلى التمتع بأعمالها المحدودة عند التأسيس وانطلاقها من مبلغ استثماري أولي يضعه المؤسسون أو أحد من أقاربهم(Drnovšek, Wincent, & Cardon, 2010, p. 329/348) .

من خلال ما سبق، تقوم المؤسسة الناشئة "Startup" على أعمال تجارية قابلة للنمو، وتنمو بطريقة سريعة جداً وفعالة بالمقارنة مع شركة تقليدية صغيرة أو متوسطة الحجم. حيث تحتاج الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم لاستثمار كمية معينة من المال للدخول إلى السوق، وتتطلب بعض الوقت لتظهر عائداتها. بينما الشركات الناشئة "Startups"، فهي تدخل السوق للبحث عن رأس المال، تستخدم التقنيات التكنولوجية للنمو والعثور على التمويل.

إن المؤسسة الناشئة هي شركة حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رائد أعمال أو مجموعة، بهدف تطوير منتَج أو خدمة مميزة لإطلاقها في السوق. بحسب طبيعتها، تميل الشركات الناشئة التقليدية إلى التمتع بأعمالها المحدودة عند التأسيس وانطلاقها من مبلغ استثماري أولي يضعه المؤسسون أو أحد من أقاربهم.

تقوم المؤسسة الناشئة "Startup " على أعمال تجارية قابلة للنمو، وتنمو بطريقة سريعة جداً وفعالة بالمقارنة مع شركة تقليدية صغيرة/متوسطة الحجم. حيث تحتاج لاستثمار كمية معينة من المال للدخول إلى السوق، وتتطلب بعض الوقت لتظهر عائداتها. (April & Deborah, 2002, p. 35)

أما "Graham Paul" مؤسس حاضنة الأعمال"Combinator Y " فيعرف المؤسسة الناشئة أنها "مؤسسة مصممة للنمو بسرعة وحداثة تأسيسها لا تجعل منها مؤسسة ناشئة، كما أنه ليس شرطا أن تعمل المؤسسات الناشئة بمجال التكنولوجيا، أو يتم تمويلها عن طريق رأس المال المخاطر. الشيء الأساسي الوحيد هو النمو، كل شيء آخر نربطه مع المؤسسات الناشئة يتبع النمو(Pau, 2012, p. 160)

كما عرفها"Ferré " بأنها تعتبر كمرحلة بادئة لتكوين المشروع، ومن المفروض أنها مؤسسة تمتهن النمو" (Ferré, 2000, p. 9) ،يبين التعريف أن المؤسسات الناشئة ما هي إلا مرحلة مؤقتة وتمثل المرحلة المبدئية للمشروع .

2/ دور المؤسسات الناشئة: يمكن رصد عدة أدوار للمؤسسات الناشئة كالتالي:

1.2. توفير فرص العمل الحقيقية المنتجة ومكافحة مشكلة البطالة: حيث تتميز بالقدرة العالية توفير فرص في العمل، إضافة إلى قدرتها استيعاب وتوظيف عمالة بخبرة قليلة أو حتى بدون خبرة وهو ما يمتص طالبي العمل خاصة ذوي الشهادات، أصحاب الأفكار وخريجي الجامعة. وبالتالي الرد المباشر على مشكله البطالة حيث تكافح الدول نفسها لخلق ظروف عمل على الرغم من سيرها في طريق النمو. (Yves, 1998, p. 42)

2.2. لابتكار في البحث والتطوير: ولاسيما في مجال التكنولوجيا ، وهو أداه ضرورية أكثر من اي وقت مضي لتنميه اي بلد في العالم و القدرة على ابتكار وتطوير منتجات بتكلفة أقل بـ 24 مرة مقارنة بالمؤسسات الكبرى (حسب دراسة أمريكية) . (Pierre, 2001, p. 66)

3.2. نشر القيم الايجابية في المجتمع: تعالج العديد من أهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال الأبحاث التي تقوم بها المؤسسات الناشئة، لتطوير وكذا إدخال قيم جديدة للمجتمع و المساهمة في تطوير ثقافة المستهلك و تشجيعه على تقبل التغيير . (April & Deborah, 2002, p. 38)

4.2. لمساهمة في التطوير النسبي الاقتصادي: تعالج القضايا الاقتصادية من خلال أبحاثها وتساهم المؤسسات الناشئة في نشر القيم والمبادئ الاقتصادية والتنظيمية الإيجابية كالمبادرة، الإبداع، الابتكار، إدارة الوقت، الكفاءة والفعالية.

كما تساهم في إنتاج سلع وخدمات مبتكرة وجديدة مما يؤدي إلى التنويع في المنتجات، والمساهمة في تطوير إنشاء الأنسجة الاقتصادية الجديدة الأخرى التي تدعم الأنسجة التقليدية كالزراعة. (Yves, 1998, p. 45)

5.2. استثمار المدخرات وتعزيز وجذب المستثمرين ورأس المال الأجنبي: القدرة على توظيف مدخرات صاحب أو أصحاب المشروع بدلا من بقائها مكتنزة أو موظفة في مجالات لا تخلق قيمة مضافة، مما يسمح بإحداث تراكم رأسمالي وكذا نقل شريحة أفراد من دخل أقل إلى دخل أعلى (إعادة توزيع الدخل) وجذب المستثمرين المحليين والأجانب. (Ferré, 2000, p. 39)

3/ خصائص المؤسسات الناشئة: للمؤسسات الناشئة مجموعة من الخصائص التي تنفرد بها وتميزها عن الأنواع الأخرى من المؤسسات، (Drnovšek, Wincent, & Cardon, 2010, pp. 28-30)

1.3. مؤسسة حديثة التكوين، شابة ومؤقتة: معظم المؤسسات الناشئة نجدها في السوق التجريبية بحيث من المعروف أنها تبدأ كأفكار مفترضة من قبل صاحب المشروع، أي من عملية التفكير الذي يؤدي إلى الخروج للعمل (قبل أن تسجل قانونيا) وبالتالي هي شابة وتكون لفترة معينة ثم تنتقل للتخرج" up–scale" لتصبح مؤسسة كبيرة أو تتعرض للفشل وتنتقل إلى فرصة أخرى .

2.3. الابتكار: من مميزات المؤسسات الناشئة القدرة على الإبداع والابتكار والتطوير الدائم بحيث تكون لها القدرة على خلق منتج جديد أو تطوير منتج قدير بواصفات جديدة، بخدمة جديدة، وطريقة توريد جديدة وما إلى ذلك

3.3. القدرة العالية على النمو والتطور : أكثر صفة تتشارك بها المؤسسات الناشئة هي القدرة على النمو واكتساح الأسواق وتحقيق إيرادات سريعة وكبيرة جدا مقارنة بتكاليف التأسيس والعمل وهي ما يشجع أصحاب الأموال على تمويلها، فهي مؤسسات تتطور سريعا ولها القدرة على توليد أرباح كبيرة جدا.

4.3. الخطر: وهي العمل في ظل ظروف عدم التأكد الشديد لأنها ترتكز على الابتكار في سوق غير ُجد فهو غير مشبع وبالتالي صعوبة القيام بأبحاث السوق نظرا لقلة المعلومات إذا موجود وإن و تجد المؤسسات الناشئة نفسها تعمل في المجهول.

5.3. التنوع السوقي:إن المؤسسات الناشئة فقد تألقت في مجال التقنية والتكنولوجيا فقد اتجهت نحو الأسواق الرقمية أما بانتشارها فهي حاليا تخترق أسواق تقليدية مثل الفلاحة والصناعة والتعليم وغيرهم .

6.3. المجموعة : يقوم المقاول بتكوين فريق بهدف تخصيص الإمكانات كل حسب مهارته في مجاله خاصة أن أغلب أصحاب المؤسسات الناشئة شباب جامعي أو خريج جامعات عادة ما تكون خبرته قليلة حيث يعملون على تحقيق التكامل بين أعضاء الفريق لإنجاح الفكرة وإطلاق مؤسستهم .

7.3. التركيز على منتج/ خدمة واحدة: في هذه الحالة يتم تركيز المقاول على الفكرة المبتكرة ويطورها حتى لا يتشتت ذهنهم، من أجل الوصول للمطلوب كون التعامل مع الابتكار حساس ويتطلب الكثير من الجهد .

8.3. رؤوس الأموال والمستثمرون: عادة ما يبدأ المقاول بالاعتماد على التمويل الذاتي أو من طرف الأصدقاء والعائلة لكن كل مؤسسة ناشئة تقوم في اقتصاد المعرفة نجدها تتجه نحو نوعين من المستثمرين خاصة: أصحاب رأس المال المخاطر وملائكة الأعمال "Angel business" حيث يوفرون لها رؤوس أموال التي تسمح لها بالنمو والتطور .من الشائع استخدام مصطلح " startup" بأوساط الأعمال الجزائرية حيث أصبح متداول على أنه مؤسسات صغيرة حديثة النشأة وما هذا إلا جزء من خصائص المؤسسات الناشئة، كما أصبح مصطلح" Angel Business" متداول بأي وسط تمويلي والغرض منه أي نوع من الشراكة .

الفرع الثاني: الريادة التكنولوجية

1/ مفاهيم حول التكنولوجيا

1.1. تعريف التكنولوجيا: يرجع أصل التكنولوجيا إلى الكلمة يونانية التي تتكون من مقطعين هما (Techno) تعني التشغيل الصناعي، والثاني (Logos) أي العلم أو المنهج، لذا تكون بكلمة واحدة هي علم التشغيل الصناعي. (غسان، 2006، صفحة 22)

1.1.1. تعريف أول: يمكن تعريفها من جهة التحليل الاقتصادي بأنها "مجموعة المعارف والمهارات والخبرات الجديدة التي يمكن تحويلها إلى طرف إنتاج أو استعمالها في إنتاج سلع وخدمات وتسويقها وتوزيعها، أو استخدامها في توليد هياكل تنظيمية إنتاجية". (نوفيل، 2007/2006، صفحة 52/51)

2.1.1. تعريف ثاني: ويمكن تعريف التكنولوجيا على إنها :"تطبيق الإجراءات المستمدة من البحث العلمي والخبرات العلمية لحل المشكلات الواقعية، ولا تعني التكنولوجيا هنا الأدوات والمكائن فقط بل أنها الأسس النظرية والعلمية التي ترمي إلى تحسين الأداء البشري في الحركة التي تتناولها". (الباري، 2003، صفحة 26)

2.1. أنواع التكنولوجيا: تصنف التكنولوجيا على عدة أوجه منها: (لمين، 2004/2003، صفحة 10/9)

1.2.1. على أساس درجة التحكم نجد ما يلي :

أ. **التكنولوجيا الأساسية** : تمتلكها أغلب المؤسسات الصناعية، وتتميز بدرجة التحكم كبير جدا.

ب. **تكنولوجيا التمايز**: وهي التكنولوجيا التي تتميز بها المؤسسة عن بقية منافسيها.

2.2.1. على أساس موضوعها: هناك

أ. **تكنولوجيا التسيير**: تستخدم في تسير تدفقات موارد، ومن أمثلتها البرامج والتطبيقات التسييرية.

ب. **تكنولوجيا التصميم** : تستخدم في نشاطات التصميم في المؤسسة كالتصميم بمساعدة الحاسوب.

ت. **تكنولوجيا أسلوب الإنتاج:** تلك المستخدمة في عماليات الصنع ، وعمليات التركيب والمراقبة.

ث. **تكنولوجيا المعلومات والاتصال:** تستخدم في معالجة المعلومات والمعطيات ونقلها.

3.2.1. على أساس درجة التعقيد نجد :

أ. **تكنولوجيا ذات درجة عالية:** شديدة التعقيد، ويصعب استغلالها إلا بطلب من صاحب البراءة.

ب. **تكنولوجيا العادية** : أقل تعقيدا ، حيث بإمكان استيعابها غير أنها تتميز بضخامة التكاليف.

2/ الريادة:

1.2. مفهومها: هي نهج منظم يتمثل في مراقبة البيئة وتحديد الأفكار، والتخطيط لتنفيذها، وتجميع الموارد اللازمة لها، وتنفيذها بفعالية والحصول على المكافآت، فالريادة عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع وتحمل المخاطر واستقبال الكفاءة الناتجة. (أوكيل، 2017، صفحة 55)

2.2. ريادة الأعمال: هي عملية إنشاء مشروع عمل جديد، يتمتع بكفاءة وفعالية وقيمة اقتصادية مضافة من خلال إدارة الموارد بكفاءة وأهلية متميزة لتقديم شيء جديد أو ابتكار نشاط اقتصادي وإداري أصيل. (أوكيل، 2017، صفحة 58)

الفرع الثالث: الأشكال ومحددات الريادة التكنولوجية في المؤسسات الناشئة

1/ أشكال تطبيقات التكنولوجيا في المشروعات الناشئة

هناك عدة أشكال لتطبيقات التكنولوجيا في المؤسسات الناشئة ، وأهمها البريد الالكتروني، الشبكة العنكبوتية ، واستخدامها في إصدار طلبات الشراء، وعمليات الدفع الالكتروني، والفحص المستمر لحالة الطلبات المرسلة عبر الأنترنت، واستخدام مستعوضات الويب مثل (Netscape& Explorer)، وبيع المنتجات للمؤسسات

الناشئة عبر الانترنت مثل:(Online Ordering)، والتسويق الإلكتروني (E-Marketing)، وخصوصا أنشطة الترويج الإلكتروني مثل الكاتالوجات الإلكترونية (E-Catalogs). (زياد، 2020، صفحة 5)

كما تشير الدراسات إلى أن تطبيقات الانترنت تتيح للمؤسسات الناشئة استخداما فاعلا لثماني وظائف رئيسية هي: (April & Deborah, 2002, pp. 51-58)

أ. الإعلان	**ج.** أداة التوزيع والترويج
ب. التبادل	**ح.** توفير خدمات الدعم
ت. الاتصالات	**خ.** إدارة المعلومات
ث. البحث	**د.** الترفيه والتسلية

2/ محددات تطبيق التكنولوجيا في المؤسسات الناشئة

من خلال تصفح الأدب النظري والدراسات السابقة في هذا المجال، هناك مجموعة من المحددات التي تلعب دورا بارزا ومهما في قراراتها واتجاهاتها نذكر منها: (زياد، 2020، الصفحات 26-38)

1.2. المحددات التنظيمية : هناك مجموعة من المحددات التنظيمية التي تؤثر على المؤسسات الناشئة في اتجاهها نحو تطبيقات تكنولوجية، وهي حجم المؤسسة، وتوفر القدرات التدريبية لدى العاملين فيما يتعلق بالتكنولوجيا الجديدة، بحيث يؤثر في تبني نظم الكترونية في العلاقات التنظيمية الداخلية، وكذلك الخبرات الفنية في المؤسسات الصغيرة، كما زادت هذه المعرفة المتخصصة تزيد إمكانات تبني مدخل الأعمال الالكترونية.

2.2. المحددات التكنولوجية: من أهم المحددات على مستوى التوجه نحو تطبيقات الإنترنت في أعمالها وأهم هذه العوامل: درجة التعقيد في الأعمال الالكترونية، مدى التوافق بين إمكانات المؤسسات الناشئة ومتطلبات الأعمال الالكترونية، والمنافع المدركة من تبني مدخل الأعمال الالكترونية، وكذلك العوائق المتعلقة بالأعمال الالكترونية، مثل التكاليف العالية المتعلقة بتكلفة تصميم الموقع، وتكلفة استضافة الموقع على الشبكة والارتباط مع المؤسسات المالية وتكلفة الترويج والتوزيع....الخ، حيث تتطلب موارد مالية كافية، التي تجد بعض المؤسسات الناشئة نفسها غير قادرة على مواكبة الأعمال الالكترونية بصورة مشابهة للمؤسسات الكبيرة والعملاقة.

3.2. المحددات التنافسية: إن نجاح المؤسسات الناشئة في تطبيقات التكنولوجية التجارية يتأثر بمستوى المنافسة التي تواجهها هذه المؤسسات، فالمنافسة تدفعها نحو المزيد من الإبداع والابتكار، وتجد في الأعمال الإلكترونية مجالا واسعا للتميز والمنافسة الفاعلة، حيث يعمل تعدد الأساليب في تبني تكنولوجيا المعلومات والأعمال الإلكترونية التي تؤدي إلى تغيير قواعد المنافسة من خلال تغيير هياكل الصناعات، كما تصبح المؤسسات الناشئة إلى تبني مداخل جديدة في المنافسة.

4.2. محددات تتعلق بخصائص المدراء: إن الخصائص التي يمتلكها المدراء والقادة للمؤسسات الناشئة تؤثر في مستوى تبني المؤسسات لمدخل الأعمال الالكترونية وأهم خصائص ذات العلاقة هي امتلاك صفات الإبداع والابتكار، ومعرفة المديرين بالأعمال الإلكترونية وتطبيقاتها في المؤسسات الصغيرة.

3/ محددات نجاح المؤسسات الناشئة

إن أهم ما يعكس نجاح المؤسسات هو أداؤها كونه يمثل أهم مقياس للتعرف على جدارتها، وتفوقها، والأداء في المؤسسة قد يشمل عنصرا من عناصرها، أو عملية من عملياتها، أو مخرجات لأحد أقسامها، وتتحد عملية التقويم في مجال محدد بذاته، أو قد يتضمن الأداء مجمل عمليات المؤسسة والمخرجات المتوقعة منها. (محمود، 2020، صفحة 47)

ويمكن تعريف الأداء على أنه نشاط ومهام يزاولها الموظف في المؤسسة ، والنتائج الفعلية التي يحققها في مجال عمله بنجاح ، لتحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة وفعالية حسب ما هو متاح من موارد وأنظمة ، والقواعد الإجرائية في عمل المؤسسة. (حفص، 2015، صفحة 25)

ويمكن تقسيم مؤشرات نجاح المؤسسات الناشئة التي يمكن لتكنولوجيا المعلومات للتأثير عليها كالتالي:

1.3. الأداء المالي: أي قدرة المؤسسة على البقاء وتحقيق أهدافها، حيث يعبر عن السبب الرئيسي لوجود المؤسسة والمتمثل في الفوائض الاقتصادية تجنيها من جراء تعظيم نتائجها وتدنية استخدام الموارد، إثر استخدام التكنولوجيا.

2.3. الأداء التنافسي: يجسد الأداء التنافسي النجاح الذي ينتج من قدرتها على التكيف والاندماج في المناخ التنافسي الذي يميز قطاعها الذي تعمل وتنشط فيه.

3.3. الأداء الإستراتيجي: الأداء على المدى البعيد، وهو يعكس التوجه الإستراتيجي للمؤسسة ويقيس فعاليته فعالية الإستراتيجيات المنتهجة من طرفها، ويشكل الأساس الذي تقوم عليه عملية الأداء والرقابة الإستراتيجية. (هيكل، 2015، صفحة 23/22)

4.3. الأداء التنظيمي : يقصد به الطرق والكيفيات التي تعتمدها المؤسسة في المجال التنظيمي بغية تحقيق أهدافها ، ومن ثم تكون لدى مسيريها معايير يتم من خلالها قياس فعالية الإجراءات التنظيمية المعتمدة وأثرها على الأداء ، مع الإشارة إلى أن هذا القياس يتعلق مباشرة بالهيكلة التنظيمية.

المحور الثاني : الدراسة التطبيقية

الفرع الأول: منهجية البحث :

يتم التطرف في هذا المبحث الى منهج الدراسة المتبع في بلوغ أهداف هذا البحث، بالإضافة الى مجتمع وعينة الدراسة، ثم عرض كيفية بناء أداة الدراسة (الإستبانة)، للتأكد من صدقها وثباتها وأساليب المعالجة الإحصائية للبيانات.

انطلاقا من اهداف البحث، وجدنا ان المنهج الوصفي التحليلي مناسبا لهذا الموضوع، بحيث استخدمنا المنهج الوصفي في الجانب النظري من خلال التطرق الى مختلف المفاهيم والعلاقة بينهما، واستخدمنا المنهج التحليلي في تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق الإستبانة.

الفرع الثاني: مجتمع الدراسة وعينة البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة في المؤسسات الناشئة المتواجدة بولايتي الشلف وبسكرة، أين تم إتباع طريقة العينة الميسرة في سحب العينة، ولهذا الغرض تم تصميم وإعداد استبانه، تم توزيعها على أكثر من 40 مدير مؤسسة، حيث تم استرجاع 27 استبانه تستوفي الشروط العلمية أي بنسبة 67.5**%**. فكانت العينة موزعة حسب البيانات التالية:

الجدول (01): توزيع العينة حسب البيانات الشخصية

البيانات الشخصية		العدد	النسبة
الجنس	ذكر	19	67.9
	أنثى	08	28.6
الحجم	مؤسسة صغيرة	21	75,0
	مؤسسة متوسطة	06	21,4
القطاع	صناعي	3	10,7
	زراعي	4	14,3
	خدمي	9	32,1
	تجاري	11	39,3

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

انطلاقا من البيانات المتحصل عليها لجدول التكرارات حسب البيانات الشخصية، تبين أن أغلبية المدراء هم من جنس الذكور، فيما يغلب نشاط المؤسسات الصغيرة بنسبة 75% مقابل 21.4 %، أما قطاع النشاط فهو متفاوت حيث الحصة الأولى للقطاع التجاري، يليه الخدمي فالزراعي والصناعي في الأخير.

1/ أداة البحث:

تم تطوير استبانة اعتمادا على ادبيات الدراسة، مكونة من 22 عبارة، تم استنباطها من أبعاد الريادة التكنولوجية (المحددات التنظيمية ، المحددات التكنولوجية ، المحددات التنافسية ، المحددات الخاصة بالمدير)، ثم عبارات خاصة بعوامل النجاح للمؤسسات الناشئة ، بالإضافة الى البيانات الشخصية، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس إجابات المبحوثين.

2/ صدق الإستبانة :

بالرغم من تعدد الاختبارات لقياس الصدق، لقد تم في هذا البحث إتباع الطريقة التالية:

1.2. الصدق الظاهري "صدق المحكمين " : تم عرض الإستبانة على مجموعة من المحكمين في مختلف التخصصات، أين تم الأخذ بمختلف ملاحظاتهم، حتى أصبحت على ما عليه

2.2. صدق الاتساق الداخلي: يتم حساب معامل ارتباط برسون لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور أو البعد،

الجدول (2): معامل الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد

رقم	العبارة	معامل الإرتباط	درجة المعنوية
المحددات التنظيمية			
01	هناك توصيف دقيق **Jop description** لكل وظيفة ، لكل إدارة	0.822**	0.000
02	هناك دليل للتنظيم**Organizational manual**	0.653**	0.000
03	هناك اختصاصات محددة وواضحة للتقسيمات التنظيمية التي يتكون منها الهيكل التنظيمي	0.435*	0.023
04	يتوافر لكل تقسيم تنظيمي الصلاحيات اللازمة لتحقيق المسئوليات الملقاة عليه	0.689**	0.000
المحددات التكنولوجية			
01	تستخدم المؤسسة في عملها برمجيات حاسوبية حديثة	0.536**	0.004
02	تمتلك المؤسسة عدد كافي من الحواسيب والأجهزة الخاصة بالإعلام الآلي	0.734**	0.000
03	تمتلك المؤسسة قواعد بيانات مفصلة عن عملائه	0.530**	0.002
04	وجود موقع الكتروني للشركة على شبكة الانترنت	0.490*	0.040
المحددات التنافسية			
01	تتمتع المؤسسة بقدرة وكفاءة على الترويج لمنتجاتها وخدماتها في الأسواق	0.533**	0.001
02	تحتل المؤسسة المرتبة الأولى في السوق من حيث عدد الزبائن	0.484*	0.033
03	تقوم المؤسسة بتقديم عروض وامتيازات بشكل مستمر من أجل جذب المشتركين الجدد وكسب ثقتهم	0.760**	0.000
04	تعمل المؤسسة على تنمية حصتها السوقية باستمرار	0.590**	0.000

محددات تتعلق بخصائص المدراء

01	تسهم خاصية الصبر والتحمل على إنجاح المشاريع	0.382	0.044
02	اشجع موظفي واعلمهم كيف يتخذون القرار بأنفسهم	0.602**	0.001
03	اناقش القرارات مع موظفي بشكل منتظم	0.820**	0.000
04	تسهم خاصية الإعتماد على النفس في إنجاح المشاريع	0.684**	0.000
05	اجيب بأسرع ما يمكن اذا كانت الإجابة مطلوبة	0.540**	0.004

نجاح المؤسسات الناشئة

نجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أدائها المالي

01	تسهم التكنولوجيا في تحقيق مبيعات أكبر	0.650**	0.000
02	تسهم التكنولوجيا في تحقيق أرباح أوفر	0.657**	0.000
03	تسهم التكنولوجيا بدقة القوائم والحسابات المالية	0.664*	0.022

نجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أدائها التنافسي

01	تسهم التكنولوجيا في تحقيق التفوق التنافسي	0.530**	0.002
02	تقوم المؤسسة بترويج المنتجات وفق نظام اتصالات فعال	0.634**	0.000
03	نقوم المؤسسة بتوزيع المنتجات من خلال منافذ توزيع فعالة	0.636**	0.006

نجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أدائها الإستراتيجي

01	تسهم التكنولوجيا في استخدام سياسات إستراتيجية تعتبر منشطة ومحفزة	0.635**	0.000
02	تسهم التكنولوجيا وسرعة تداول المعلومات في سرعة اتخاذ القرارات	0.422*	0.031
03	تسهم التكنولوجيا في التشخيص الاستراتيجي للبيئة المتحركة	0.560**	0.002

نجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أدائها التنظيمي

01	تسهم التكنولوجيا في إنشاء وحدة تنظيمية خاصة بها	**30.53	0.001
02	يساعد الهيكل التنظيمي في بقاء المؤسسة ضمن أسس تنافسية	4*480.	0.033
03	تسهم التكنولوجيا في تحرير العنصر البشري من قيود الأعمال الروتينية	0**760.	000.0

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات **SPSS**

من خلال هذه النتائج، نلاحظ أن درجة المعنوية أقل من 0.05 بالنسبة لكل العبارات، أي دالة إحصائيا، ومنه يمكن القول أن الفقرات صادقة وصالحة لقياس ما صممت له.

3.2. الصدق البنائي: لمعرفة الصدق البنائي ، يتم حساب ارتباط برسون لدرجات أبعاد الإستبانة :

الجدول (3): معامل ارتباط برسون لمختلف أبعاد الدراسة

رقم	البعد	معامل	درجة المعنوية
01	المحددات التنظيمية	0.584*	0.000
02	المحددات التكنولوجية	0.754*	0.000
03	المحددات التنافسية	0.658*	0.000
04	محددات تتعلق بخصائص المدراء	0.565*	0.000
*	نجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أبعاده	0.708*	0.000

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات **SPSS**

يتضح من خلال النتائج ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا نظرا لأن درجة المعنوية اقل من 5 %. أي أن الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

4.2. ثبات الإستبانة :

تم التحقق من ثبات الإستبانة عن طريق اجراء اختبار **AlphaCronbach**، الذي بلغت قيمته 0.629 وهي قيمة أكبر من المحك المقدر بـ 0.60. وعليه فإن الإستبانة صادقة وثابتة لما صممت له.

الفرع الثالث: اختبار فرضيات الدراسة :

1/ الفرضية الأولى :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحددات التنظيمية للريادة التكنولوجية ونجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أبعاده.

لاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل ارتباط برسون، كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول (4): معامل ارتباط برسون لاختبار الفرضية الأولى

الفرضية	معامل الإرتباط	درجة المعنوية
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحددات التنظيمية للريادة التكنولوجية على نجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أبعاده.	0.180	0.369

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

تشير قيمة معامل ارتباط برسون إلى قيمة 0.180 بدرجة معنوية 0.369 وهي قيمة أكبر من 0.05 أي أنه لا توجد علاقة بين المحددات التنظيمية ونجاح المؤسسات الناشئة ، أي أن هذه الفرضية غير محققة " بحكم العينة تحتوي على مؤسسات صغيرة وصغيرة جدا، فإن العملية التنظيمية تظل غير مهمة لهذه المؤسسات وخاصة ذات الشخص الوحيد

2/ الفرضية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحددات التكنولوجية للريادة التكنولوجية ونجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أبعاده.

لاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل ارتباط برسون، كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول (5): معامل ارتباط برسون لاختبار الفرضية الثانية

الفرضية	معامل الإرتباط	درجة المعنوية
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحددات التكنولوجية للريادة التكنولوجية على نجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أبعاده.	0.681	0.000

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

تشير قيمة معامل ارتباط برسون إلى قيمة 0.681 بدرجة معنوية 0.000 وهي قيمة أقل من 0.05 أي توجد علاقة بين المحددات التكنولوجية ونجاح المؤسسات الناشئة، أي ان هذه الفرضية محققة.

3/ الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحددات التنافسية للريادة التكنولوجية

و نجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أبعاده.

لإختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل ارتباط برسون، كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول (6): معامل ارتباط برسون لاختبار الفرضية الرابعة

الفرضية	معامل الإرتباط	درجة المعنوية
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحددات التنافسية للريادة التكنولوجية على نجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أبعاده.	0.130	0.518

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

تشير قيمة معامل ارتباط برسون إلى قيمة 0.130 بدرجة معنوية 0.518، وهي قيمة أكبر من 0.05 ، أي أنه لا يوجد علاقة بين المحددات التنافسية على نجاح المؤسسات الناشئة، بحكم أن هذه المؤسسات لها مشاريع ابتكارية حينها تكون بعيدة عن المنافسة، أي أن هذه الفرضية غير محققة.

4/ الفرضية الرابعة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحددات التي تتعلق بخصائص المدراء والرواد

ونجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أبعاده

لاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل ارتباط برسون، كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول (7): معامل ارتباط برسون لاختبار الفرضية الرابعة

الفرضية	**معامل الإرتباط**	**درجة المعنوية**
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحددات التي تتعلق بخصائص المدراء والرواد على نجاح المؤسسات الناشئة بدلالة أبعاده.	0.248	**0.211**

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

تشير قيمة معامل ارتباط برسون الى قيمة 0.248 بدرجة معنوية 0.211 وهي قيمة أكبر من 0.05، أي أنه لايوجد علاقة بين المحددات الخاصة بالمدراء على نجاح المؤسسات الناشئة، أي أن هذه الفرضية غير محققة.

الخاتمة

إن معظم المؤسسات إذا ما أرادت أن تتميز بأدائها عن منافسيها، لا بد لها من استعمال تكنولوجيا المعلومات من خلال تطبيق عدد من الإجراءات ، وتدريب المستخدمين على هذه التكنولوجيا، لضمان عملها بشكل صحيح، وتحقيق معايير الأداء الكفء التي تسعى المؤسسات المعنية إلى تحقيقه، كما يبرز دور تكنولوجيا المعلومات في تحقيق مستويات عالية للأداء، إذ يمكن الإدارة العليا من إحداث تحسينات وتطويرات فاعلة وكفؤة من خلال توفير المعلومات لاتخاذ القرارات البناءة تدعم رؤيتها ورسالتها، مما يؤثر على الأهداف الإستراتيجية ونتائج المؤسسات الناشئة مع أداء متميز لها، إذ أن استعمال التكنولوجيا بشكل خاطئ قد يعيق عمل المؤسسة ويؤدي بها إلى الفشل والتدهور بدلا من أن يكون ذلك ميزة تنافسية ترفع من أداء المؤسسات الناشئة.

النتائج :

ومن أهم النتائج المستخلصة من البحث التالي:

- تساهم المحددات التكنولوجية للريادة التكنولوجية في نجاح المؤسسات الناشئة بشكل كبير، لاسيما في حياتنا الرقمية اليومية.
- العملية التنظيمية للريادة التكنولوجية تبقى رهينة تطور المؤسسة في حد ذاتها، أي العملية في البداية لا تتطلب تنظيما كبيرا، لتتطور فيما بعد حتى تصبح العملية حتمية.
- تساهم المحددات التنافسية للريادة التكنولوجية في نجاح المؤسسات الناشئة عن طريق تبني الإبداع واليقظة قصد التحلي بميزة تنافسية تشد بالمؤسسة إلى بر الأمان.
- تلعب المحددات الشخصية للمدراء دورا محوري في التنسيق وخلق روح العمل للريادة التكنولوجية من أجل إنجاح المؤسسات الناشئة.

التوصيات:

- التركيز على المناهج التعليمية التي تبعث على الريادة التكنولوجية.
- إنشاء حاضنات تكنولوجية لتكون اللبنة الأولى للرياديين.
- الاهتمام بصقل المهارات التكنولوجية ولا سيما زرع روح المبادرة.
- استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لاكتشاف الفرص المتاحة.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

الباري, ا. د. ع. (2003). تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات:الأسس النظرية ودلالاتها في البيئة العربية المعاصرة (م. ا. ا. ل. الإدارية Ed.). القاهرة.

حفص, ع. ا. د. ر. (2015). تحليل الأداء المالي للمؤسسات الناشئة الجزائرية بطريقة التحليل العاملي التمييزي 2011/2006. مجلة الاقتصاد والتنمية، مخبر التنمية المحلية المستدامة(4).

زياد, ج. (2020). .علاقة الريادة التكنولوجية بنجاح المشروعات الصغيرة Paper presented at the المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال, جامعة غزة.

غسان, ق. ا. (2006). إدارة التكنولوجيا(مفاهيم ومداخيل تقنيات وتطبيقات علمية. (د. المناهج Ed. 1 ed.). عمان الأردن

لمين, ع. (2004). تكنولوجيا المعلومات والإتصال وتأثيرها على تحسين الأداء الإقتصادي للمؤسسة (مذكرة ماجستير). جامعة الجزائر,

ليلى, ه. (2015). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في أداء المنظمات (دراسة تطبيقية على شركة الأعمال لصناعة الأدوية) (شهادة الماجستير). دمشق,

محمود, ح. ج. (2020). تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير الأداء الإستراتيجي(دراسة تطبيقية فيشغال العامة.. مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة والتمويل جامعة طنطا

نوفيل, ح. (2007). تكنولوجيا الإنترنت وتأهيل المؤسسة للإندماج في الإقتصاد العالمي، (أطروحة دكتوراء دولة). جامعة الجزائر,

المراجع باللغة الإنجليزية:

April, W. D., R. (2002). The Logging Development of Smal business Internet Banking in Australia *Journal of Smal business Management 4* .(1)

Drnovšek, M., Wincent, J., & Cardon, M. S. (2010). Entrepreneurial self-efficacy and business start-up: developing a multi-dimensional definition. *International journal of entrepreneurial behavior & research, 16*(4), 329-348 .

Ferré, J.-L. (2000). Les start-up: nouvelle économie, nouvel Eldorado? *(No Title)* .

Pau, G. (2012). startup growth. . Retrieved from http://www.paulgraham.com/growth.htm

Pierre, B. (2001). *Capital Risque: Mode d'emploi. Paris* (E. organization Ed. 3 ed.).

Yves, S. (1998). *PMEde nouvelle approche . Paris:* . (Edition Economica ed.). Paris.

الملاحق:

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	27	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	27	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,629	22

Corrélations

		ORG	TEC	CONC	PERS	REUSS
ORG	Corrélation de Pearson	1	,296	,189	,383*	,180
	Sig. (bilatérale)		,133	,345	,049	,369
	N	27	27	27	27	27
TEC	Corrélation de Pearson	,296	1	-,069	,341	,681
	Sig. (bilatérale)	,133		,733	,082	,000
	N	27	27	27	27	27
CONC	Corrélation de Pearson	,189	-,069	1	,242	,130
	Sig. (bilatérale)	,345	,733		,224	,518
	N	27	27	27	27	27
PERS	Corrélation de Pearson	,383*	,341	,242	1	,248
	Sig. (bilatérale)	,049	,082	,224		,211
	N	27	27	27	27	27
REUSS	Corrélation de Pearson	,180	,681	,130	,248	1
	Sig. (bilatérale)	,369	,000	,518	,211	
	N	27	27	27	27	27

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations

		ORG	REUSS
ORG	Corrélation de Pearson	1	,180
	Sig. (bilatérale)		,369
	N	27	27
REUSS	Corrélation de Pearson	,180	1
	Sig. (bilatérale)	,369	
	N	27	27

Corrélations

		REUSS	TEC
REUSS	Corrélation de Pearson	1	,681
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	27	27
TEC	Corrélation de Pearson	,681	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	27	27

Corrélations

		REUSS	CONC
REUSS	Corrélation de Pearson	1	,130
	Sig. (bilatérale)		,518
	N	27	27
CONC	Corrélation de Pearson	,130	1
	Sig. (bilatérale)	,518	
	N	27	27

Corrélations

		REUSS	PERS
REUSS	Corrélation de Pearson	1	,248
	Sig. (bilatérale)		,211
	N	27	27
PERS	Corrélation de Pearson	,248	1
	Sig. (bilatérale)	,211	
	N	27	27